Ettakaddom

JOURNAL QUOTIDIEN ARABE, PARAISSANT LE MATIN A 4, 6 ET 8 PAGES

عدد ١ | ثمن النسخة ١٠ سانتيمات | السنة الاولى

التقدم
١٣٢٥

جريدة يومية سياسية ادبية تجارية

الاشتراك

٢٠ فرنك عن سنة داخل القطر و ١١ عن نصف سنة
٢٢ فرنك خارج القطر

لا تعتبر وصولات الاشتراك وغيرها الا اذا كانت ممضاة باسم صاحب الجريدة

☆ البشير الفورتي ☆

المكاتبات

ترد باسم صاحب الجريدة ومدير سياستها

محل الادارة بمطحان باب منارة نهج الحقيقة عدد ٢

Prix de l'Abonnement

	Six mois	Un an
......	11 francs	20 francs
Étranger		22 francs

Correspondances

Toutes les lettres destinées à la Rédaction doivent être adressées au Directeur Béchir El Fourty

Administration

2, Rue de la Vérité. — TUNIS

Annonces

Pour ce qui concerne les réclames et annonces on traite de gré à gré au bureau du journal.

تونس يوم الثلاثاء ١٩ جمادي الثانية ١٣٢٥ — واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا — الموافق ٣٠ جوبي عام ١٩٠٧

فهرست

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من منحت عبادك البصائر للتبصر في وسائل المقاصد الاصلاحية والتفكر في مسائل التعاضد والوئام وفتحت بصرهم للنظر في ايات المشاهد الكونية والتدبر في ما يبوح منها بسر النفع العام واستهديك صلاة لمن بزغ بدر الهداية لبزوغه وطلعت شمس المعارف لطلعته البهية فاصلح ما افسدته الضلالة وعملت فيه عوامل التفريق بسيف التحالف على كلمة التوحيد تحت لواء الاسلام فنادى منادي السعادة في اندية الحياة الاجتماعية هذا مظهر ... الرفيع وهذا سيد الانام. واستمدك على ما اروم من المراشد الحكمية وتوفيقا ... في ... التقدم الى امام واستعيذ ... القلبية ومن خروج الفكر من نور الحقيقة الى ظلام الاوهام وعليك اعتمادي في الاخذ بعضد التعليمات الشرعية ولك في تثبيت قدم التقدم على ما شب عليه الاعتصام

اما بعد

فو الامة اباؤها قد بنوا لها ... المجد ما اليه غاية النهى ...

نداء غيور حملني بدلالة يونس لكم هاته الصحيفة ما يردد في نفسه من مناقب اباء لنا كرام. قد نطق التاريخ بما كان لهم من العظمة والجلال. ونشروا الوية التمدن ورايات النصر في كثير من الاصقاع واتقنوا الصناعات واخترعوا المخترعات ونفق سوق الادب في زمانهم واجريت كلم الحكمة على السنتهم. ولهم اذ ذاك في اتحاد وابناؤها باسرار استعمالها عارفون. وسطعت شمس المعارف في ايامهم. فلا عزيز الا من اعزه العلم والادب عندهم. ولا ذليل الا من اذله الجهل. ايام كان اسم الدين مطابقا لمسماه والعلماء من حياض العمل بمقتضاه كارعون. والملوك والامة لهم تابعون ايام كان اسم الاسلام اذا قرع مسامع الغربيين ارتعدت فرائصهم وملات المهابة نفوسهم وهيات لهم مخيلاتهم مثال العظمة الاسلامية فاستكانوا الى المسكنة واستعاضوا بالطاعة عن العصيان. وارسلوا الهدايا ابتغاء مرضات المسلمين. واعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون حدى بي ما اشاهده من حالتنا اليوم تاخرا. ونحن ابناء اولئك الاباء الاماجد (هدمنا ... ما بنوه من المجد) ورضينا بذل بعد عز وبذم بعد حمد فنعم الاباء اباؤنا وبئس الابناء ابناؤهم سرحوا في مسارح الغفلة واستبدلوا النشاط بالكسل. ونباهة الذكر بالخمول. وباعوا الحياة المدنية بثمن بخس من الشهوات الحيوانية. وخالفوا الشرع لما جاءهم بتقى. واستحسنوا من قبيح الفعل ما شرعوا. ... ما ... راي العين مظاهر المدنية المدهشة فيتغافلون. ولا ياخذ بابصارهم جمال هاتيك المخترعات البديعة فيتبصرون. ولا ينبه شعورهم دوي ... الارتال والعربات فينتبهون ولا تحرك نفوسهم حركات الالات الصناعية او كول استخدامها لقوة البخار ولا تثير افكارهم التيارات الكهربائية فيفكرون. فضلا عما يعي القلم تعداده من الاكتشافات التي اكتشفها اولئك الذين كانوا بنا من المعجبين. وهم في جهالتهم يعمهون وعما يفعهم لاهون. فصاروا اليوم كما نرى وصرنا كما يرون. هم السابقون ونحن اللاحقون هم المتقدمون ونحن المتاخرون. هم العلماء ونحن الجهلاء. هم الاعزاء ونحن الاذلاء. هم اولوا العزم والعمل. ونحن اولوا العجز والفشل. فما اعظم الفرق بيننا وبينهم وما ابعد المرام. ولكن ايها القلم (خذ الان فيما نحن وخائض) استكمال حديث المجد القديم والعصر الجديد الى مقامه المعلوم.

حدى بي هذا معشر الاسلام لما ابتليتكم به. كما دعاني لذلك حقوق لكم ومصالح فرض علي عهد الاخاء وحرمة الذمة ان اذاله في سبيل حمايتها ما استطعت الدفاع ووديق يقضي علي التمسك باهدابه ان اذود عن مورده الصافي كل ما يشيب صفائه بكدر الشبهات. ووطن يحملني حبه على الغيرة عليه وعلى ابنائه فتراني له ولهم من المنتصر ما ... الحق بالانتصار ولي ...

... الصحيفة ...

فالمال عرض ...

... عنق المطامع من ارباب ... اليه ولا يحفلون الا بما يخلد لهم جميل عما يعملون.

وقد اخذت على نفسي ان اسلك بالتعبير في المقامات الاخبارية مسلك الوضوح بحيث لا يخرجه ذلك عن عدم رضاء الخاصة به ولا تجلب له سخط العوام اذ خير الكلام كما قال اربابه: (ما رضيته الخاصة وفهمته العامة) وفي المقالات العلمية والادبية نقف بالطالع على الكلام الذي لا يكون لفظه الى سمعه اسبق من معناه الى قلبه مفرغين من ارواح المعاني اللطيفة في اجسام الالفاظ الشريفة ما:

هو الزهر الندي الذي في كامه
او اللؤلؤ الرطب الذي لم يثقب

ليكون محركا للنفوس بما استودعه. ومستاذنا على الطباع السليمة بما طبع عليه من بديع الاسلوب وشريف التركيب وقبل الشروع في المقصود يحسن بنا ان ناتي بالخ... سير التقدم بمقتضاها في ...
حتى اذا اطلع قراؤه ...
عما اختطه لنفسه ...
صراطه المستـ...

...تقدم ازاء الدين

...ن من الخفي ما يذهب بافكار طائفة ابناء العصر الجديد الى تصور دين الاسلام ...ة ما تصور به اليوم بعض الامم الغربية ...م فانهم يرونه بعيدا عن الزمن العلمي الحياة المدنية ونراه قريبا .

ان الامم الغربية حقيقة لم تصل الى ما ...صلت اليه ولم تجل جولتها المعلومة في ميادين ...سبق ولم تصعد الى منازل المجد الا بعد ...طراحها الدين وتملصت من قبضة الاستبداد ...كان رؤساؤها مستبدين . اما الاسلام ...نهم بعكس ذلك لمن رمى بنظر العقل الى استكشاف ...ما اودع اليه في دينهم من الاسرار والحقائق الحكميه حتى انه لم يغادر صغيرة ولا كبيرة مما يتطلبه الكمال الا احصاها . فنحن لا نتقدم الا بالدين ولا علينا في غيرنا . والتقدم يميل ...ل الميل الى جذب افئدة الذين استهوتهم ...لواهر من بنيه ولم يعقلوا عن الاسلام الا ...ه فهو يدعو الى ...اطه المستقيم ...ين يدعو الى الا...

...يدخر مجهودا ...يبد سوقه ودفع الشبه التي الصقها ...مداؤه المفترون . ويتصدى لمناضلة الذين يحسبون انهم يحسنون بزجهم العادات بالعبادات واجرائهم للخرافات مجرى المعتقدات حتى ضلوا واضلوا وهم لا يشعرون وينتصب محاميا عن الافكار ليطلق سبيلها من سجون الاوهام ويرجع لها حرية كانت تتمتع بها في دولة الحياة الدينية على عهد العلماء العاملين يتكفل بكل ذلك حتى يتجلى الدين باجمل منظر وابهى مظهر وسنده في ذلك الكتاب والسنة وافكار اساطين الامة (وما بعدها من مطلب لمريد)

خطة التقدم

﴿ ازاء الجامعة الاسلامية ﴾

ان للامة المحمدية جامعة تجمعها ورابطة ربط قلوب بعضها ببعض على تباعد البلدان الابدان . وقد عني بها عقلاء الكتاب ...ل الاسلام والمسلمين ما يجمع ...ة واخذ بها من مهاوي ...ق . وان هو الا كله ...م السعادة ويحبب اليهم التعاون على ما ينالون به في مدارج الكمالات الانسانية ومراتب الحياة العصرية مقاما يشرفون منه على حقائق الامور .

وبذلك يجتمع شملهم المتفرق ويصبحون بنعمة الله اخوانا قال جل وعلا (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) من غير ما خطر ولا اضرار يمس الامم الغربية كما تزعمه كتابهم اليوم فانهم يتوجسوا في انفسهم خيفة من هاته الجامعة ويرونها قريبة من الخطر عليهم . بعيدة عن الامن والسلام فيكتبون عنها بحسب ما تمليه عليهم الوساوس والاوهام ما يكتبون .

(والتقدم) قد كتب على نفسه خدمة هاته الجامعة فهو يدعو امته الى المواصلة والتعارف والموازرة والتحالف ويستنهض همم رجال العلم الذين يجدون في انفسهم قدرة على النهوض بالافراد لمعانقة المزايا الانسانية عقلية كانت او نفسية . معاشية كانت او معادية . والعروج بهم الى سماء المسامات . فهم ولا شك اقرب الناس الى الدين اتباعا وابعدهم في الدنيا اطماعا واقدرهم تسلطا على قلوب عامة المسلمين . يستحث الانفس الى المسارعة في الخيرات ...سابق الى اشرف الغايات ومناصحة كل فرد منهم الآخر ومنحه اياه خالص الوداد فلا يحب لنفسه الا ما يحبه لاخيه . ويحدث فيهم اشتياقا الى التقاط اخبار بعضهم عن بعض وارتياحا الى استماع احاديث التقدم في اي دولة من دول الاسلام حتى يصيروا وهم متباعدون ابدانا متقاربين ارواحا يحسون باحساس واحد وكذلك يشعرون .

ويتولى دحض اقوال الكتاب الغربيين الذين يرمون الاسلام بالتعصب والاسلام منه براء ويجسمون خطر الجامعة الاسلاميه بالحجج البالغة بدون ان يخرج به ذلك عن حد الاعتدال . وسنة العقل والكمال .

خطة التقدم .

ازاء الوطن وبنيه

كثيرا من الناس تجري كلمة (الوطن) على السنتهم ولكنهم لا يفقهون لهاته الكلمة معنى ولا يقيمون لها وزنا . وتراهم يذهبون بها اذا سئلوا عنها في غير مذهب . ويريدون منها عند نطقها ما لا تريده منهم . لا يعنون بالوطن سوى انه مسقط الراس ومعز الانس ونقطة من متسع دائرة معناه . ولا يقومون من حقوق محبته الا بالاقامة فيه غاضين الطرف عما يرفع من شانه ويكسبه عظمة في عين السابقين في ميادين السعادة الحيوية والمحلين في مراتب الكمالات على اكمل استعداد . وما رفعة شانه وعلو مقامه الا بترفع ابنائه عن دنايا الامور وارتفاعهم الى اعاليها . وانالتهم الرغائب بترقية المعارف والاداب وحصر امنياتهم في تعميم التربية وتهذيب الاخلاق واعتصامهم بمناظرة بعضهم بعضا في جميع الاحوال . حتى يكونوا برابطة الاخاء اعزاء . فما معزة الاوطان الا بالقطان ولا كرامة المساكن الا بالسكان . ﴿والتقدم﴾ سيقدم لابناء وطنه من النصح خالصه ومن الارشاد اسده . ومن الادب احسنه وقعا . ومن التربية اعظمها نفعا ومن الدعاء الى الاخاء اشده بالقلوب تعلقا وبالارواح امتزاجا ومن المعارف اقربها الى الرقي مسافة واسهلها الى الفهم تناولا وقد آلى على نفسه ان يخدم الوطن وبنيه خدمة صادقة فلا ...من جهده ولا يدخر من وسعه شيئا يرى فيه نفع قومه وهناء عيشهم ويصدع بما تامره به نيته الخالصة من المطالب التي ترنو اليها عيون الآمال . ويرفع مما تقس كل وطني غيور بانيابينه وبين الاغراض الشخصية سدى من تقى متحاميا حمى الاعراض .

ويذلل كل صعب يعترضه في طريق الاصلاح ويجوز العقباء التي من شانها ان تحول بينه وبين نجاح مطالبه بهمة لا تعلق الا باذيال الاعانة الالهية ونفس لا تتخذ لها سوى مولاها نصيرا . وقلب قد ملاء يقينا بان الامر بيد مدبر الامور الذي يقول في كتابه الكريم ﴿ قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ .

﴿ خطة التقدم ازاء الحكومة ﴾

لو جمع الباحث ما تشتت من ارادته واستحضر مداركه ليستخدمها فيما ينتشل بني وطنه من مضيق الضيق الى متسع السعة فيكون في عيشة راضية ويخرجهم من ظلمات الجهل الى نور المعرفة ليستبينوا مركزهم الحالي فيخطون خطوة في سبيل التقدم ويطردون عنهم الكسل بقوة الحزم ويعملون لما يخولهم مزيد الاعتبار لدى من مد عليهم العلم رواقه . وشد بهم المجد نطاقه . لما وجد الى ذلك سبيلا غير اعتناء من بايديهم ازمة الامور واليهم المرجع والمآل اذ باعتنائهم في تحقيق ...تتحرك العزائم الى امتطاء ظهر الظهور وتنتفض الهمم لجلائل الامور وتنشط النفوس لمهمات الاعمال وليس سوى الصحف الصادقة وسيلة لهذا المقصد المحمود فهي الواسطة التي تردد صدى صوت المطالب في كل ناد واللسان الناطق برغائب اهل البلاد والحجة في الدفاع على الحقوق الاهلية والعمدة في تقليم الاظافر الاعتدائية حتى تبوات لمكانتها نفوس الامم الراقية في مدارج العدل والانصاف فتراهم يخشون وعيدها ويقتبسون من انوار ارشاداتها ما يستضيؤن به في حوالك الاحوال السياسية ويرغبون في ان تجري حمدهم على لسانها في الاندية العالية بين سائر الطبقات كما يانفون من ان تنشر عنهم ما يسود وجه شهرتهم ويطعن عواطف سمعتهم فتجد لذلك اميالهم جانحة الى ما يقف بالامة موقف الارتقاء ويطرق بها طريق الرفاهية والراحة وتلفى ارادتهم متعلقة بما يجمع على محبتهم الافئدة ويحشر الى معاشرتهم بالتي هي احسن النفوس وغير خاف ان الامة الفرنسوية عشيرتنا اليوم في مقدمة اولئك الامم الحية عدلا وارتقاء وقد مضى بحلالها هذا القطر موقعه الجغرافي ورغبتها في اخفاق راية التمدن على ربوعه وايقاظ بنيه من مرقد الغفلة حيث انهم لمعنى الحياة جاهلون وبتاخرهم لا يشعرون . وقد اخذت رجال الحماية من يوم وضعهم قدم السلطة بهاته البلاد يحققون ما رغبوا فيه قبل من بث روح التمدن فيها وافشاء اسرار المعارف بين بنيها . لكن كان سيرهم في هذا الطريق رويدا اذ ما انجزته يد العمل الاصلاحي من ذلك يعد تلقاء ما الامة اليه في احتياج قليلا من كثير والتقدم بما طوى عليه ضميره من الاخلاص لامته والغيرة على حقوقها سيوقف حياته في خدمتها ويبذل في ابتغاء مرضاتها جهد المستطيع لذا عنا له ان يبني الحكومة بالخطة التي سيسير بمقتضاها نحوها فيقول :

وائد خطتي العقل ومشربي الاعتدال متمسكا في كل مطلب من مطالب ... صحيح الاحتياج اليها ولن ابرح قارعا لا... الاجابة حتى ...جع ولو بعد حين... كل ما تشم منه...

خلاله بارق ايثار لسكان النفوس منتهجا منهج الحكمة فى لهجة المقال مستضيئا بنور الحقيقة فى مشمولات الكلام

ولعمرى ان الاخذ بهذا المذهب والسلوك من هذا المسالك الى ما ناملة ونتمناه اوفق بنا فى ادراك النجاح والفوز بالمرغوب والمظفر بالمطلوب

خطة التقدم ازاء رصفائه الكرام

كتب التقدم على نفسه ان لايخطو خطوة في سبيل ما خلق لاجله حتى يقتفي الذين سبقوه لدعوى الاصلاح من رصفائه الكرام بمثال يقف بهم على مقصده نحوهم ويعرفهم الخطة التي رضيها ويرضاها كل شهم غيور لنفسه ازائهم ليعاملوا على اي حالة يرغب ان يقيم بينهم . وباي طبيعة يريد ان يعاشرهم وليس سوي ما تدعو اليه الحكمة يريد لذا بعد تقديمه ازكى تحية لها يقول :

ايها الرصفاء الكرام الناشرين لهاتيك الصحف المكرمة في انحاء الوطن عاملة لمصلحته ومصلحة بنيه . انبؤكم باني وان كنت الاخير زمانه وانتم بمزية السبق للفضل حائزون اوفا لكم بالعهد الذي احكمته فيما بيننا رابطة التعاون على ما ينزع بالامة نحو الاستقامة ويتوجه بها جهة الرشاد وموازر لكم في السراء والضراء ومجبور على ان اوفيكم الكيل شكرا في جنب النتائج الناتجة عن مقدمة خدمتكم الخاصة نحو وطنكم العزيز ومعلق على ما تولده افكاركم وتسمح به مزائحكم شرحا استودعه وايراد رأى في ذلك المقام واشفاعه اما بتعضيد لارائكم واما بانتقاد ياخذ بيده الحق ويذهب به في محجة الصواب هذه خطتي معكم لاابغي بها بدلا فهل انتم عنها راضون . غير اني ارجوكم ان تضموا اصواتكم الى صوتي عند كل مطلب ارفعه الى من تكلفوا (بمصلحة البلاد وساكنيها) اذ بتوحيد الاصوات يوشك ان تمنح مطالبنا القبول

وان تشنوا معي الغارة على تلك العادات العائدة علينا عواقبها الفاضحة طاعنين فيها باسنة اقلامكم ممزقين احشائها بسهام انتقادكم حتى تركن الى الفرار وتبقى اثرا بعد عين . وتعطفوا على تلك البدع التي يتبرا منها الدين وتلحظها شريعتنا الطاهرة وملتنا السمحى بلحظ المقت والاستنكار فتبارزن فيها بلاء حسنا وتحملون عليها حملة منكرة مقبحين لها في نظر العموم ومكرهين لهم فيها حتى يملوا الاقامة معها ويهجروها فتموت قتيلة الهجر والملل وذا مقصدنا الوحيد اذا تظافرنا على هاته المقاصد ووحدنا كلمتنا على هاته الاغراض السامية . تكون قد قمنا بالنفع الذي ترتقبه الامة من وراء سعينا وجئنا بما يعيد لها الثقة بنا في كل حين . هنالك يقبلون علينا اقبال المحب على حبيبه ويتلقونا باكف التكرمة والتبجيل ويطالعونا بالبصائر لا بالابصار ويلتفون بنا قلبا ولمثل هذا فليعمل العاملون

اخبار البريد

العمران العربي

كتب الى جريدة الدنيا الباريسية ما ياتي :

تبذل الحكومة العثمانية كل جهدها فى هذه الايام لاصلاح العراق العربي وتنظيم طرق الري فيه واستفادة الخصب منه

ومعروف ان العراق العربي كان فى عهد الخلفاء العباسيين يهتز اثمارا ويفيض خصبا وكانت وسائط الراي فيه متوفرة حتى كان السائر فى الاراضى الواقعة بين الفرات والدجلة لا تقع عينه الا على اقنية ماء او حدائق غناء وكانت تقوم على طول نهر الفرات القناطر الضخمة والاقنية العظيمة مما كانت تطيب به النفوس جميعا

ولكن تعاقب الحروب والغارات على تلك البلاد خرب اقنيتها ودمر قناطرها وانام اهلها كسلا وياسا حتى اصبحت واراضيها قفارا وسكانها قبائل لا عمل لها الا شن الغارات

فلما رات الحكومة العثمانية سقوط هذه البلاد التى كانت اعظم لؤلؤة فى تاج الخلافة العباسية تنبهت الى اصلاحها منذ بضع سنين فدعت مهندسين من اكبر المهندسين الفرنسويين وهما شوشور وكونيين وكلفتهما بدرس طبيعة تلك الاراضى ووضع تقرير فيما يريانه من احسن الوسائل لاصلاح طرق الري فيها واعادة العمران الى ربوعها فقام المهندسان بما عهد اليهما خير قيام وقدما تقريرهما لنظارة النافعة العثمانية والمنتظر ان تقر عليه النظارة قريبا فيباشر العمل حالا

هذا ومن المعلوم ان اصلاح العراق سيفيد سكة حديد بغداد فائدة كبرى وستجعلها اهم واسطة للاتصال بين اسيا واوروبا فاذا تم لها ذلك وهو ما ينتظر قريبا زاحمت قناة السويس مزاحمة هائلة واضعفت من منزلتها وحطت من شانها لان طريقة النقل تكون اسهل كلفة بواسطة سكة حديد بغداد واقرب مسافة واقل نفقة منها بواسطة قناة السويس فسكة حديد بغداد والحالة هذا ستكون ضربة قاضية على قناة السويس

على ان هذه الضربة قد يطول زمن حدوثها ولكن الفائدة العاجلة التى تستفيدها الدولة العلية من تلك السكة الحديدية هى المساعدة على عمار العراق العربي واصلاحه وتمدينه ثم اصلاح الولايات التى تمر بها السكة الحديدية وسهولة نقل جنود الدولة فى اسيا وهى فوايد تعد حقيقة فى منتهى الاهمية

دار الخلافة العظمى

طالما اشاع المغرضون الاشاعات الكاذبة في خصوص ثورة اليمن ونسبوا تلك الثورة لجور سلطاننا المحبوب ومتبوعنا الاعظم خليفة المسلمين ورئيس سائر المؤمنين فخبطت مساعيهم وخنقت دسائسهم واظهر جلالة مولانا السلطان لله لم يابسره حسن نواياه وجودة مقاصده يوم استقباله للبعثة اليمنية التى اتت في هاته الايام الاخيرة لتقدم واجبات الطاعة لاميرها المحبوب وتساله العفو عن مواطنيهم الذين غرتهم الدسائس الانكليزية فحاولوا الخروج عن طاعته فاجابهم ادامه الله للمسلمين عزا ونداء بكلمات تدل على حنو قلبه الابوى فقال

« تمنعني احساساتي القلبية من معاقبة اولئك الجهل العصات فهم على كل حال اولادي وبهاته الصفة فاني اعفو عن اثمهم الفظيع . . . . . .

واعلموا جيدا انه لايحزنني شيء على وجه الارض الا سفك دماء المسلمين اذ انه من الواجب على ان ابث بينهم روح الاخوة لا روح الانشقاق والتنافر هذا واني لم اكتف بالعفو عن اثم اولئك المذنبين بل اني ايضا أبلت سائر الاصلاحات التى يتضمنها البرنامج الذي عرضها علي مجلس الوزراء بخصوصكم فاشكروا الله واذهبوا بسلام »

هذا ما نطق به جلالة سلطاننا اعلم رجال البعثة اليمنية امام رجال خرجوا عن طاعته واستحقوا بعملهم هذا عقاب الموت . . . . . .

فهل للمغرضين [illegible]
المسلمين قاسي القلب محب [illegible] . . . . .

(ج)

مصلح جديد ببلاد فارس

اذا اراد الله الخير لامة هيا له اسبابه ومن اسباب سعادة الامم ظهور المصلحين فيها لانهم ينقذونها من وهدتها ويوقظونها من غفلتها وينبهون شعورها ويأخذون بيدها

ولقد ظهر اخيرا ببلاد الفرس رجل يدعو الناس الى الحق والعلم وينهاهم عن الجهل وياءمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر واسم هذا الرجل السيد جمال الدين الفارسي وهو من المتنورين الذين جمعوا بين العلوم القديمة والحديثة قالت بعض الجرايد الاميركية ان عمره بين الثلاثين والاربعين وانه نحيف البدن حاد النظر خفيف شعر العارضين كثير التامل والامعان بادي الخشوع مع ذكاء خارق وصلاح وتقى يفيضان من بين عينيه البراقتين . وقد شاهده راكعا وبين يديه مصحف قران ومسبحة وهو مرتد بثياب القناعة وعلى راسه عمامة سوداء كبيرة . .

هاك نموذج من خطبة التى القاها في طهران قاعدة الفرس

« ايها الفرس ابناء وطني العزيز

حتى م تبقون فى رقدتكم والى م لا تنهضون من غفلتكم . الم يكفكم ما اصابكم من جمودكم وجودكم . ارفعوا ايها القوم رؤوسكم وانظروا حولكم فماذا ترون من البلاد التى تمدنت والامم التى تهذبت والشعوب التى تقدمت . لقد تعلم زنوج افريقيا وتهذبوا وحذق اهل زنجبار وتاديوا واصبح وحوش القفار غارقين فى بحار النعيم لاهين بالتحسين والنظار

انظروا الى جيرانكم واني لا اشير لا تلميحا فان الذكي لا يطلب تصريحا فقد كانوا منذ قرنين كبعض الانعام يحنون الى الاجسام ويغذون عقولهم بالاوهام وكانوا اذا رفعوا رؤوسهم ضربوا عليها بالسياط واذا طلبوا رزقا اجراه عليهم محجوبه من سم الخياط . اما الان فقد جاء العقل مكان الجهل والثروة والكرم [illegible] الفقر والصكدية والكمال [illegible]

[illegible] ونال النال . اما
[illegible] فلنفكر [illegible]
[illegible]

... فلكنا عليها مهابا

فاعم ... وانتم اثرى منى بالعمل والله ... م بالمثال

لماذا تغفلون عن بلاد الافغان وهي اقرب اليكم من حبل الوريد الم تروا كيف كانت صحراء قاحلة وفلاة ماحلة فما هي الا بضعة عقود من السنين حتى اصبحت جنة الخالدين . وقد ضرب عبد الرحمان اميرها مثلا فيما تركه من الكتب اثرا قال ..

« مثلي ومثل بلادي لما قدمت اليها واستوليت عليها كمثل رجل اوصى بزرع بستان فاستقدم بستانيا حاذقا ووكل اليه الامر وبعد ايام ادعى البستاني انه انجز العمل فذهب صاحب الارض لرؤيتها ليمتع طرفه بنظارتها ونضارتها وليحظى بمنفعتها وثمرتها فاخذه البستاني الى قطعة في واد لا زرع فيها ولا ضرع وقال له هذه حديقتك فقال اين اشجارها ، قال له البستاني هذا هو ما ينقصها قال وابن دايها الذي يرويها ويسقيها قال هذا هو ما ينقصها قال واين ثمارها الباسقة وابقارها الصفراء الفاقعة وغدرانها الجارية الواسعة قال هذا ما ينقصها قال واين جدرانها التي تحميها اذا رامها لص بالسوء . قال هذا ما ينقصها فاضطر صاحب الحديقة الى انجاز ما نصب البستاني نفسه لا نجازه هذا مثلي ومثل بلاد الافغان » اماذ يابني الفرس لا تتعظوا بهذه الاقوال ولا تسترشدوا في ديجور تلك الحياة القويمة بهاتيك الحكم والامثال .

اليست بلادنا كذلك البستان . اين علماءنا اين فضلاؤنا . اين رجال الحرب والطعان اين الثقة اين النظام اين العدل اين الحق اين الامان انهضوا من رقدتكم وهبوا من غفلتكم واصلحوا شؤونكم يصلحها الله .

اعلموا ان العلم هو اول ما انصح لكم بالاعتماد عليه فلا تفرطوا فيه ان في العلم نجاتكم وفي المعرفة حياتكم وفي الجهل مماتكم فاختاروا لكم ما يروقكم وكونوا راشدين . » انتهى

المغرب الاقصى

انباءت الاخبار الواردة من ... ان القايد جباس حمل على ... فوقعت بينهما مقاتلة ... القايد المذكور وقتل ... دا كبيرا ... الهزيمة

وبعد القايد مكلين الانكليزي الذي انتشبت هذه المعركة لسببه .

* مصر *

زار جناب الخديوي مدينة باريس متنكرا وواجه فيها رجال السياسة الفرنسيه ثم رجع الى سويسره ومنها سيذهب الى لندرا بصفة رسمية ولاغراض سياسية مهمة

نظرة سياسية

وقف التونسيون ممثلين في صحافتهم بين دي كارنيار وديستري كما وقف الشاعر العربي بين الاحداق والمهج : فريق يقول ان مسيو دستري الذي خالطنا وتفقد احوالنا وتناول الطعام على موائد اكابرنا هو الساعد الايمن للتونسيين وناصرهم ومتمم رغائبهم ويقول الفريق الثاني ليس للمسيو ديستري شي من الاهمية وان كان لا ننكر عليه حريته وعلمه خلافا ان الحل والعقد للمسيو دي كارنيار رئيس المعمرين وهو عدو التونسيين الالد وقد مضت على المناقشة في درجة الرجلين لتونس عدة اشهر والتونسيون يتقلبون على جمر الغضا ويتطلعون الى تلك المقالات التي تنشر في الكوري كما يتطلع المريض الى الطبيب وكلما صرخ المسيو البان روزي اوغيره باسم تونس في البرلمان الفرنساوي اوسال احدهم عن اي شان من شوون تونس خلنا النبي معلقا بشفتيه ولكن لم تطل هذه الاحلام حتى رنت في كل اذن ان دولة الحمايه لم تلتفت الى مقال هذا او ذاك بل انها جارية حسب ماتراه هي ويسوؤنا ان نقول انها مرارا تعدل سيرها على سير المسو دي كارنيار عدو التونسيين

انتحدوا ايها التونسيون ولا تلتفتوا الى مقال هذا وذاك واعلموا جيدا ان خلاصكم في ايديكم وان رقيكم سينتج من انضمامكم الى بعضكم البعض ومساعدتكم لبعضكم البعض لا من كلام هذا النايب او من مقالات ذاك الكاتب مهما كان هذا وذاك على جانب عظيم من الحرية والعلم

اقتدوا ايها التونسيون باخوانكم السوريين والمصريين انظروا كيف انهم لم يستمدوا الاعانة من حكامهم بل شيدوا باموالهم الخاصة المدارس وعلموا ابنائهم وانشاوا الشركات التجاريه العظيمة والبنوك الاهلية الضخمة فنجحوا وتقدموا وتخلصوا من ذل الجهل وتعاسة الضنك

واعلموا ان لا فائدة باستنجاد بعض احرار الاجانب والتماس مداخلتهم بل ان المسالة المهمة في الموضوع هي انشاء روح وطنية لا روح عناد ولا اضطراب بل روح تحترم اولياء الامر ولكن تشعر تمام الشعور بالغرض الذي تسعى اليه وتعتقد انها قوية لا يمسها الضعف وتصمم تصميما قاطعا على ا ... لا تقف في طريقها قبل ما تنال غرضها .

واهم عامل لبث هذه الروح هو الصحافة ولكن هناك عامل اخر يجب ان يساعدها في عملها ويعاونها على اداء خدمتها الا وهو التعليم بحقيقة معناه بين كل الطبقات .

جاء في المثل الفرنساوي لا يمحى شي قبل اثبات ما يخالفه » فكيف يتسنى لكم محو النفوذ الاجنبي بل كيف يمكنكم ان تنضموا جميعا للسعي في رقي بلادكم ما دام الاهالي لا يجدون في الوطنيين من يشبه الاجانب في المعرفة والكفاءة من كل قبيل .

قبل ان تهتموا بهذا وذاك من الاجانب يلزم ان تقدموا اليها الصحافيين والاطباء والمحامين والتجار الوطنيين وارباب الصنايع والفنون من التونسيين برهانا على الكفاءة والمعرفة مثل البرهان الذي يقدمه الصحافيون والاطباء والمحامون والتجار من الاجانب ويلزم ايضا ان توجدوا شبيبة لتولي وظايف القضاء والاشغال العمومية والادارية والحربية والمدنية لا تقل علما وخبرة عن اولئك الذين يلقى بهم من الكراسي والمرتبات الباهظة .

قد يعترض علي بان الدولة القابضة على زمام الامور تفضل احتمال النفقات الباهظة وانثال كاهل اصحاب الاملاك والاطيان من التونسيين على اسناد الوظائف المدنية والعسكرية الى اخرين من غير ابنائها لانها ترى ان ذلك يقلل من نفوذها في هذه البلاد اجيب بان هذا الاعتراض تنافيه التجارب والاختبار فان الامة التي تسعى في سبيل الرقي ولا تترك للبهود منها فقط زمام الاعمال الحرة وتولي شؤون التجارة والصناعة جميعا وتتقلد الوظائف في غير الحكومة . هذه الامة تجد الوسائط عندها متوفرة للدفاع عن حقوقها وفوق كل ذلك لنا في عدالة الامة الفرنسية ضمينا كافلا يوكد لنا بانها حينئذ تقدرنا حق قدرنا .

فيجب اذا تعميم التعليم وانشاء المدارس واستدعاء المعلمين من الشرق وغيره والذهاب بانفسكم الى الذين لا يستطيعون الحضور اليكم فتونس متصلة بكل الامم اتصالا دايما لا صعوبة فيه فهي تستطيع الاخذ كثيرا عن الامم المتمدنة الراقية بغير عناء كبير .

وتعلموا ايضا ما استطعتم اللغات فان حالكم تد عوكم الى ذلك ولكن ان تعلمتم ما تعلمتموه من هذا القبيل فلكن للاتصال مباشرة بالشعوب التي تحاولونها الضيافة او لاستقبال الذين يزورونكم استقبالا حسنا ولا تجعلوا هذه اللغات واسطة للتخاطب بينكم وبين الحكومة في مسائلكم العمومية لان ذلك عار عليكم وعلى اعقابكم .... تعلموا ما استطعتم من اللغات ولكن لا تتركوا استعمال لغتكم بنوع اخص لاستعمال لغة غيركم فاللغة هي الحرس الامين للتقاليد والحافظ الحريص للروح الوطنية في الشعب الذي يحترمها بحرص ... وطنيته ... تسليم اللغة تسليم الذات .

جبرائيل انكيري

الادب

عند ما انجزنا طبع غالب هذا العدد اطلع عليه حضرة الاستاذ الاديب الشيخ سيدي محمد بو شارب فقال فيه ارتجالا بيتين وهما اعزه الله

هذا التقدم قد وافت رائده
يجلي على قارئيه ابهر الحكم
فالزم تلاوة ما ابدي صحائفه
ان التقدم اقصى منية الامم

وسايره على ذلك مدير هذه الجريدة فقال في الغرض المومى اليه

من نعم المولى على عبده
اكباله تكرير هذا الكرام
باكورة وافت بافضل ما
يا مله من هو حبر همام

وقال صديقنا البارع الاديب السيد محمد الطيب بالخيرية

طال التشوق للتقدم من فتى
ما زال يطلبه بكل مقام
حتى اذا وافت لنا باكورة
منه اتتنا بكل خبر سام

وقال الفاضل البارع صاحب الامضاء

ان التقدم اضحى   اسما يحاكي المسمى
قد ابهر القوم لكن   بكل خبر الما

وقال نابغة القطر وشاعر العصر حضرة الاديب البارع الشيخ سيدي العربي الكبادي

(*)

وضع الجرائد لم يكن لسوى الذي
يرقي الورى ويزيدهم تهذيبا
كالشعر في الزمن القديم فربه
بقصيده يكسو الكمال شعوبا
وارى التقدم قادما ليفيدكم
نصحا يكون على المدى اسكوبا
فالله يرزق ربه ما يرتجي
مادام في نصح الانام دؤوبا

(كلمة شكر)

نقدم وافر الشكر لحضرات الادباء واصحاب الجرائد الذين بشروا بقرب ظهور جريدتنا ورحبوا بقدومها والانكار ظرائهم واذا نشطا فجازاهم الله خيرا وسننشر اقوالهم مع الاعتراف بالفضل لهم

LE PÉRIL

DE L'ISLAM

par M. le Commandant Binger
Directeur des Affaires d'Afrique au Ministère des Colonies
Traduit en Langue Arabe par :
Gabriel ENKRI

اقوال الغرب في الشرق

الخطر الاسلامي

بقلم الكومندان مسيو بينجه

مدير الامور الافريكية بوزارة الاستعمار الفرنسية

عربه الاديب

السيد جبرائيل انكيري

« مقدمة الجريدة »

نعجب لقوم تسلطوا على غالب البلاد الاسلامية وملكوا رقاب اهاليها وضربوا بيد من حديد على استقلالهم فاصبحوا ولا حرية لهم يقاسون الذل والشقا بعد العز والهناء ومع هذا نرى اولئك القوم يتخوفون من ادنى حركة يرونها ويتوجسون خيفة من شعور ابتداء سريانه في اطواف العالم الاسلامي .

اخذ الوهم من افكار طائفة منهم يصور لهم فيما ينتج عن تلك اليقظة من الخطر عليهم فامتلأت مسامع الغربيين بصدى الندا بالخطر الاسلامي ولاكت الالسنة السامة كلمة الجامعة الاسلامية في الايام الاخيرة حتى صارت من كثرة دورانها على الالسنة الشغل الشاغل لاقلام بعض الكتاب الاروبيين .

ولكن ابجتهم بذلك كصراخ بيار لاروبت بطرس الناسك (*Pierre l'Ermite*) عندما قام يدعو الاروبيين لخلاص قبر المسيح من سلطة العرب والامل وطيد في ابناء عصر النور ان لا يقتدوا باولئك الذين كانوا في ظلمة الجهل والتوحش رغما عن استعار الحماس في افئدة اولئك الكتاب الذين ينشرون المقالات المتتابعة والفصول الطويلة ليلصقوا بعقول السذج صورا قبيحة وينسبون تلك الصورة للاسلام فيلصقوا باذهان اولئك البسطاء ان الاسلام عبارة عن مجموع عادات قبيحة تقف عرضة في وجه تقدم النوع البشري وان اهله عبارة عن قوم على غاية من التوحش وغرضهم الوحيد محاربة المسيحيين وازهاق نفوس الاروبيين واهراق دمائهم والعبث بحقوقهم فافكار غالب الاروبيين ممتلئة بمثل هذه الخرافات ولو اردنا استقصاء الاوهام العالقة باذهانهم نحو الاسلام لطال بنا الحديث ولكن ما لا ... ركه كله والغرض من التعرض لهذه ... الذين على الاسلام واتهام

نادى السيد ادوارد غراي على منبر الخطابة في البرلمان الانكليزي بتعصب المسلمين وحرض الاروبيين على الاتحاد ضد المسلمين فهدم في برهة من الزمن ما بناه امنه في سنين عديدة وضرب على نغمة كثير من الصحف الانكليزية وغيرها ولئن لم تلتفت لذلك بعض المحققين من الكتاب الاروبيين فسفهوا احلامه وابطلوا اوهامه ومن بينهم حضرة الكاتب الشهير والسياسي الخطير مسيو بينجر مدير امور افريقيا في وزارة الاستعمار الفرنسية حالا وحاكم مستعمرات فرانسا وسط افريقيا سابقا

وكان من حسن حظنا انقدم ان اجتمع بهذا السياسي الكبير احد المحبين لنا ولسعادة امتنا والذابين على حقوقها فعرض على جنابه مشروعنا فاستحسنه جدا وتفضل الينا باهداء تاليفه «الخطر الاسلامي» ليترجم بجريدة التقدم فاقترحنا عليه الرد بكل ادب على بعض النقط التي ربما لم يتوصل لكنه حقيقة امرها شان الغريب عن دين طالما اشاع المغرضون ضده اشاعات فاسدة وهو بريء منها

هذا وقد توخينا من لهجة جناب المؤلف بعدا عن الاغراض وطلبا للحقيقة شان المتصفين الذين يبحثون وراء الحقايق المجردة عن الاغراض ولهذا احببنا المجادلة معه ومن اراد ان يدخل غمار المجادلة والبحث فما عليه الان يتفضل علينا بارسال رده ونحن نتكفل بنشره وترجمته ليطالع عليه حضرة المؤلف ونحن له من الشاكرين

« مقدمة المؤلف »

الحكم بالعدل على عقائد دينية لا نعترف بها امر صعب لا يمكن حدوثه ووقوعه الا بعد انتصار التساهل والتسامح على التشدد والتعصب انتصارا مبينا . نرى الى الان المؤمن وغير المومن لو يضربا صفحا عن تذكر حوادث الاضطهادات الدينية في الاجيال الغابرة والسنين الماضية والقرون السالفة لا تطهر مخيلاتهم من بعض التخيلات والاوهام والاغراض الشخصية التي تظهر في معاملاتهم ومحادثاتهم مع بعضهم حيث تباين الاديان او الافكار

لذا يصعب علينا التكلم على اعتقادات يعتقدها اناس يعيشون تحت سماء غير سمائنا وينضمون الى جامعة غير جامعتنا وكذلك لا يمكننا ان نحكم بانصاف وعدل على بعض التقاليد والعوائد الصادرة عن تلك الاعتقادات لانها تباين اعتقاداتنا وعوائدنا القومية ولا تشبهها في شيء مطلقا سواء كانت شخصية او عمومية

وايضا من اراد التكلم على مسالة من مسائل احد الاديان الموجودة الان بدون بحث عن المكان الذي ظهر فيه ذلك الدين وعن الاسباب الباعثة لوجوده (او عن الاسباب الداعية لظهوره) فلا يسلم من الخطاء ولا يجد طريق الصواب ويقوده ذلك الى ارتكاب اكبر الهفوات وشنع الغلطات وافظع الكبائر حيث انه يتكلم على دين يجهل حقيقة امره يصعب الحكم على الانسان في مثل هذه المسائل لا لانه يلزمه قبل ان يصدر حكمه ان يبحث بحثا مدققا عما ذكرنا فقط

بل لانه يلزمه ايضا ان يعد اشمة فكره بنوع خاص الى قلوب المومنين بذلك الدين الذي يريد الخوض في مسائله وان يسبر غور افكارهم ودرجة ادراكهم وبعد نظرهم ويلاحظ حركة تقلبات افكارهم ومقدار تمسكهم بعقائدهم الدينية وقوة تاثيرها على نفوسهم حتى تنكشف امامه حالتهم الادبية والاجتماعية

نعم يوجد بعض الافراد من العلماء الذين فهموا شرائع الامم وعرفوا عقائدها وعلموا عوائد الشعوب واطلعوا على اسبابها وسبروا اخلاق البشر وتوصلوا الى درجة اذواقهم وبينوا الاسباب واظهروا العلل وغير ذلك «كمنتسكيو *Montesquieu* (وتان) (*Taine*) وغيرهم من المشاهير

ولكن اولئك الافراد كانوا من معجزات الزمان ونوادر الدهر واني لغيرهم ان يجاريهم لقد امتازوا ببعد النظر ووفرة الذكاء وقوة المعارضة وثبات الفكر واتساع دائرة المعلومات وهذه الامتيازات لا تمنح لكل البشر ولا تعطى لكل مخلوق بل تختص ببعض الافراد يكونون هم آية الوجود وسر الطبيعة

الشعب واخص منه العامة يحكم باحكام سطحية ومختلفة وما ذلك الا لانها تمزج بين افكارها وما تظنه افكار غيرها وتجمع بين ما تعرفه وما تتخيله وتتوهمه وتخلط بين ما تراه وبين ما تتصوره فتستنتج من ذلك كله نتائج سطحية بعيدة عن الحقيقة

ونحن نظن انه رغما عن انتشار العلم وتقدم المدنية لا بد من ان نري ولو بعد طول الزمان جهل سائر العالم حقيقة افكار وعقائد بعضهم البعض

فمن ذا الذي منا ياهل تري يعلم حقيقة الديانة البوذية التي لم تزل محاطة بالغوامض ومستورة بغشاء الظلمة الى ا... يعلم ايضا حقيقة الديانة ... كان المؤمنون بها عائشين بقرب ... دنا فانها لم تنكشف لنا تمام الانكشاف ولم يرتفع الحجاب عن سائر اسرارها

وهذا هو السبب الباعث لكثرة الاوهام التي تداخلنا في خصوص الاسلام وابرام تلك الاحكام السطحية فيما يتعلق بالديانة الاسلامية .

تارة نزعم بان الاسلام قريب التلاشي نشبهه بالرجل المريض تتفضل عليه الدول الاروبية بقليل من الحياة والقوة السطحية

وطورا ننادي بنهضة ذلك الرجل المريض ورجوعه الى الحياة ونشيع انه يستمد بقوة غريبة لم نكن نعهدها فيه ليزعج العالم ويغير الحالة السياسية والحق يقال ان السبب لتلك الاوهام والباعث على الارجاف بتلك الاراجيف والاقاويل المتضادة لبعضها بعضا هو حالة اهالي افريقيا فنراهم يوما ساكنين عائشين بهدو وراحة تحت سيطرتنا واخر نراهم ناهضين من غفلتهم ثابتين على ديانتهم يستمدون لنهضة هائلة تخلصهم منا

فلنبحث عن تلك الاراجيف ولننظر الى حقيقة الامر .

هل من الممكن ان يكون مستقبل الاسلام متعلقا بمستقبل افريقيا ؛

وهل يجد الاسلام في افريقيا تلك القوة الجديدة التي لا يمكنه ان يجدها في اروبا حيث الديانة ميتة ولا في آسيا حيث مساعيه هناك محدودة ؛

قبل الاجابة على هذه الاسئلة يلزمنا ان نقسم الموضوع الى قسمين لان اعتناق اهالي افريقيا للديانة الاسلامية يجلب لهذه الديانة قوة جديدة

اما من جهة مضاعفة عدد المؤمنين بها او باعطائهم لعقائد تلك الديانة نوعا لم تكن معهودة فيها

وعلى كلا الحالتين تكون النتيجة واحدة والذي تهم معرفته والحالة هاته اكثر من هذا هو : هل من الممكن وجود اسباب تبعث بالاسلام الى الضعف والتقهقر رغما عن زيادة عدد المؤمنين به وثباتهم على اعتقاداتهم هذه في الحقيقة ... والمسلمين في جميع ... افريقيا

[illegible]

هو الامير

رب انفسنا اسعد الناس حظا ان نحن قدمنا هذا المشروع الجليل لسمو مولانا ناصر الملة والدين سيدنا محمد الناصر باشا باي صاحب المملكة التونسية لازالت ايامه مظهرا لتقدم ابناء ايالته ومشارا لمشاهدة اثار جلالته اعظم امالنا ان تكون هاته الجريدة ملحوظة من جلاله الاقدس بعين الرعايه والاعتبار ثم من جلالة ولى عهده سيدنا محمد الحبيب باي لازال من متبوعه الاسمى بالمحل الارفع والمقام الاعلى

الى فرنسا

افرنسا يا من رفعت البلايا
عن شعوب تهزها ذكراك
ابصري مصر ان مصر بسوء
واحفظي النيل من مهاوي الهلاك
وانشري في الورى الحقائق حتى
تجتني الخير امة تهواك

هذا ما كتبه بطل مصر في هذه الايام سعادة صاحب اللواء الاغر مصطفى باشا كامل الى الدولة الفرنسية دولة الحرية والمساواة فهل لنا نحن التونسيون بان نقول مثل هذه الكلمات لنخاطب بها تلك الدولة التي يستنجد بها غيرنا ويطلب منها المساعدة والنجدة تلك الدولة التي اصبح اسمها في الشرق مرادفا للعدالة والانصاف

ونحن قد اصبحنا الان تحت حمايتها الخاصة نحن اجدر بان نطلب منها المساعدة والاعانة اكثر من غيرنا من الامم الشرقية لاننا اكثر حاجة اليها وثانيا لانها قد تكفلت بذلك عندما نصبت حمايتها على هذا القطر .

فرنسا يا دولة الحرية انظري الينا بعين العدل والانصاف ولا تسمعى ايتها الدولة الفخمة ما يقوله عنا الاعداء فانا مستعدون لحبتك اذا راينا ما يراه غيرنا في مصر والشام .... انشر العلم بيننا خففي الاثقال عن اكتاف فلاحينا احكمي بيننا بالعدل ارفعي صنائعنا من هوة الهلاك احترمي احباسنا الخاصة والعامة وحينئذ ترى ان الجميل لا يضيع عندنا

سفر جناب الكاتب العام الى فرنسا

بارح القطر جناب الكاتب العام مساء الجمعة الفارط فودعه على الرصيف جمهور غفير من كبار المتوظفين فنتمنى لجنابه سفرا سعيدا وعودا حميدا

جناب المقيم العام في ليون

قابل احد محرري جريدة البروقري التى تطبع في مدينة ليون الفرنسيه جناب المقيم العام وعرض على حضرته بعض الاسئلة في خصوص المعمرين هنا فاجابه جنابه بقوله ان المعمرين على جانب عظيم من السعادة في القطر التونسى ولم يسئل ذلك المحرر جنابه عن التونسيين لنعلم هل نحن سعداء اولا

من الجريدة

اسوة بالجرائد الكبرى اسلامية وغير اسلامية قد اصدرنا عددا اسبوعيا وبادرنا بنشره قبل بروز الجريدة اليومية وجعلناه هدية لمن يطلب الاشتراك في الجريده اليومية بشرط ان يرسل مع طلبه نصف مة الاشتراك في الجريدة اليومية ويبقى النصف الاخر عنده الى ان يتصل بالعدد اليومي .

ومن اراد الاشتراك في العدد الاسبوعي فقط فما عليه الا ان يرسل قيمة الاشتراك فيه وهي:

عن سنة ١٠ فرنك

من صميم الفؤاد

اهني حضرة الاستاذ العالم الاديب الشيخ سيدي محمد الاخضر بن الحسين باحرازه على خطة التدريس من الرتبة الثانية .

وهو لعمرى جدير بها ولقد هزت اريحية الادب بعض عشاق القريض فنظموا قصائد التهنية وقدموها لصديقهم تقوية لروابط الادب وتدعيما لعمرى الوداد الاخوي فمن تلك القلائد

ما جادت به قريحة العالم الماجد الاديب الشيخ السيد [illegible] الشاهد احد اعيان الكتبة بالوزارة الكبرى

بحكم خطة التدريس اجدران تهنا
لانها في التحقيق اذن بكم معنى
وكيف وما انفك مدى الدهر ملككم
على سعة في العلم بالرتبة الحسنا
وذلك باجماع الخلائق كلها
فلا احد يرتاح لما قلنا
على ان من جاراك اعلن قائلا
تقلدت درسا انت اولى به منا
فلله من در وحسن جواهر
قذفت بها من فيك جدت بها عنا
ولا غرو اذ انتم من الرتبة التي
اليها بسلاك العلم قدما لقد حنا
لنا الان قد التمى عماد واصبحي
بتيه بعليائكم ومنكم لقد اثنا
تهلل افراحا وحاز مكانة
باقبالكم عنه ونال الذي نلنا
لقد سرت الدنيا بتقديم ملككم
الى الخطة الغراء والمنصب الاسنا
فيارب اجعله عليه مباركا
وتنفع به الاقصى كذلك والادنا
بجاه الذى عظمته ورفعته
وكان لديك قاب قوسين اوادنا

رواية

الشهامة والغرام !

معربة عن الفرنسية بقلم السيد جبرايل انكيري

هذبها السيد محمد العزيز الشح

مقدمة

تعلقت رغبتنا بتقديم مقدمة للقراء بين يدي هاته الرواية تحوي التفاصيل المهمة المختصة بالزمن الذى حدثت فيه اذان معرفة ذلك تساعدهم كثيرا على فهم سائر وقائعها حدثت هاته الرواية في الجيل السادس عشر بعد المسيح وذلك في اخر قرن من القرون المتوسطة تلك القرون التى لا [illegible] الجاهلية عند العرب لان [illegible] كانت على قدم وساق بين [illegible] الشجاعة عندهم يومئذ [illegible] حتى اشتهر منهم [illegible] في عصرهم فرسان اماجد وابطال كرام كرولان وبايار ودوفكلان كما اشتهر عند العرب عنتر وعامر بن الطفيل وذو الخمار وغيرهم من فرسان الجاهلية الشجعان هذا ومما كان يضرم بينهم نيران الشقاق والتنافر اختلافهم في مسائلهم الدينية ولم يزل الخلاف يزداد قوة ونموا حتى بلغ اشده بظهور لوثير رئيس الحزب البروستانتي في الجيل السادس عشر وبظهوره تحزب له بعض الامراء الاوروبيين ثم تبعه كالفين وزاد حزب البرتيستانتي يومئذ زيادة عظيمة رغما عن معارضة الكاثوليك لهم معارضة اقتضى امرها الى اشهار الحرب على البروتيستانت مرار عديدة فكنت ترى اوروبا منقسمة الى قسمين قسم كاتوليكي يحتوي على فرنسا واسبانيا وايطاليا والنمسا وقسم بروتيستانتي يضم اليه دولة انقليترا والمانيا ومملكة نافار القديمة التى اصبحت الان جزءا من الدولة الفرنسية الا ان ملكها [illegible] من سكان هاته المملكة الاخيرة كان متحزبا للمذهب البروتيستانتي وحاول ان يدخل سائر الدولة الفرنسية في تلك الدائرة الدينية فخاب امله ولم ينجح مسعاه فكان (كالباحث على حتفه بظلفه) اذ قاده ذلك الى الخراب والدمار ذلك ان الكاثوليك من الفرنسيين قاوموهم مقاومة شديدة فكنت لاترى دائما في حارات وشوارع باريس وغيرها من المدن الفرنسية الا حربا مولا بين رجال الطائفتين

هذا ما احببنا ايراده قبل ان ناخذ في تعريب الرواية نعم بقى علينا ان نلم بوجيز الكلام عن كل من ابطالها ولا يكون كلامنا عنهم الا بمقتضى ما تمليه علينا التواريخ الصحيحة التى طالعناها قصدا لهذا المرام اذ لا يحسن بنا ان نعبر ذلك من الاهمال لمكان الحاجة اليه عند الطالعين .

« كاترين دي مديسيس » هي ابنة لوركان دي مديسيس وكان من اشرف الامراء بايطاليا ولدت سنة ١٥١٩ للمسيح وتزوجت في الحادي والعشرين من عمرها بهنري الثاني ملك افرانسا ثم قبضت على عنان الملك بعد موته وابنها البكر فرنسوا الثاني لم يكن عمره اذذاك الا ستة عشر سنة اشتهرت هاته الملكة بالخبث والدهاء وبغضها المذهب البروستانتي ومن له يتحزبون

« فرنسوا الثاني » ابن هنري الثاني ملك فرنسا وكاترين دي مديسيس استوى على العرش الفرنسي سنة ١٥٥٩ ولم يلبث في مقام الملك الا سنة واحدة

اشتهر هذا الملك بضعف العقل والبدن ويقال ان امه كاترين هي التي سببت له ذلك بعمل تسمم

« كارلوس التاسع » امبرطور فرنسا السابق تربع في مقعد الملك الفرنسي سنة ١٥٦٠ وكان عمره اذ ذاك عشر سنوات اشتهرايضا بضعفه الزائد ماديا وادبيا فكانت العريكة في يدي امه الخبيثة مع ان فؤاده كان على الميل مقال [illegible] باسمه برارجيما ولبث هذا الملك على كرسيه الى ان فارقه بالممات سنة ١٥٧٤ ويقال انها ايضا فعلت به فعلها باخيه « هنري الثالث » اخوه السابق ارتقى لمنصب الملك الفرنسي سنة ١٥٧٤ الى ان انتزعه منه ملك الموت سنة ١٥٨٩ وكان قبل ذلك ملكا على بولونيا فغادرها عند موت اخيه واتى الى فرنسا . كانت امه تحبه حبا مفرطا حتى انه قيل قتلت سائر اولادها لكي تجعله عوضهم ملكا .

« جان دالبرت » ملكة النافار وام هنري الرابع ملك فرنسا والنافار . اشتهرت باخلاصها بحمل الديانة البروتيستانتية وحضور القلب والشجاعة « هنري الرابع » وهنري دي بيارن هو ابن المذكورة كان سابقا من حزب البروتيستانت لكنه لما دعي الى الملك بعد موت هنري الثالث التزم باعتناق المذهب الكاثوليكي « اشتهر بالبسالة والاقدام » الدوق دي كيز رئيس الحزب الكاثوليكي بفرنسا « الاميرال دي كولني رئيس حزب البروتيستانت في فرنسا

« عائلة مونمورنسي » هي من اشرف العائلات الفرنسية واقدمها . اشتهرت بانها [illegible] اولاد « عائلة بيار » عائلة [illegible] فقيرة

خطرات افكار

نساء النحيير خير النساء

لا تنظر الى قد الحسناء فتحسبه غصن بان . ولا الى سود اجفانها فتحسبها اعين غزلان . ولا تحسب ذلك القلب الخافق محط القسوة والجفاء . وتلك الشفاه الباسمة قد خلقت لينطقها الهوى ويحركها الهواء . ولا تلك الخدود الناعمة لتصبغها حمرة الخجل . ولا تلك الاكف البيضاء لتمد الى التسليم والقبل . فقد مضى على المرأة عصر لم تحو فيه غير هذه الخصال . واتى عليها حين من الدهر لا تفتخر الا بما وهبتها الطبيعة من زخرف الجمال . اما الان وقد اشرق نور هذا العصر الزاهر . وانبثت انوار الانسانية والفضل حتى ملات بشعاعها كل ناظر . فقد اصبح هذا الغصن من البان . وهو يحمل مع زهرة الحسن ثمار الاحسان . وبات ذلك الجفن المريض الوسنان . وهو يداوي شقاء الانسان . وذلك القلب الذي كان محط القسوة والجفاء . وهو اليوم مقر الرحمة والحنان والاخاء . وتلك الشفاه التي لم تكن تبسم الا لقبلة العاشق الصب وهي تبسم شفقة وحنانا لكل فقير اليد منكسر القلب . وتلك الخدود الناعمة التي كانت تكسوها حمرة الحياء . وهي تزين ورودها بندى الدمع رحمة باولي التعاسة والباساء .

وما اجمل ذلك القد ان يميل من لين الدلال الى رقة العواطف والحنان . وما احلى تلك الوجوه الحسان ان تخفق تحتها قلوب الرحمة والاحسان . وما اليق تلك اليد التي تقبض ببنانها على قلوب الرجال . ان ينبسط [illegible] الناعم لمداواة جروح الفاقة والاقلال

[illegible] الثاني من ديوان النابغة شاعر مصر العظيم حافظ افندي ابراهيم فاقتطفنا منه هذه الابيات

قال في مرض له

[illegible] عائد

ولا قيل اين الفتى الالمعي

[illegible]

[illegible]

وهان الكلام على المدعي

فيا دولة آذنت بالزوال

رجعنا لعهد الهوى فارجعي

ولا تحسبينا سلونا النسيب

وبين الضلوع فؤاد يعي

وقال في النيل وقد نقص فيضانه في العام الذي اسس فيه الخزان

انكر النيل موقف الخزان

فانثنى قافلا الى السودان

راعه ان يرى على جانبيه

رصدا من مكايد الانسان

وقال

احياؤنا لا يرزقون بدرهم

وبالف الف ترزق الاموات

من لي بحظ النائمين بحفرة

قامت على احجارها الصلوات

يسعى الانام لها ويجري حولها

بحر النذور وتقرأ الآيات

ويقال هذا القطب باب المصطفي

ووسيلة تقضي به الحاجات

وقال في الازبكية

كم وارث غض الشباب رميته

بغرام راقصة وحب هلوك

البسته الثوبين في حاليهما

تيه الغني وذلة الصعلوك

وخاطب مصر بقوله

ماذا جنيت وما جناه بنوك

اظلمتهم يا مصر ام ظلموك

فبسمت للغرب الطموح واهله

ومنحتهم فوق الذي منحوك

وعبست في وجه الشام وانما

قطر الشام وان عبست اخوك

اقوال ذهبية

اخلاقيون . طبيعيون . خياليون . هذه الفاظ تلصقها الصدفة على زجاج الاجزاخانة الادبية ولكنها لا تنطبق ابدا على المطورات الموجودة ضمن تلك الزجاجات

جول لميتر

* * *

في التلميذ شيء من الرجل وفي الرجل اشياء من التلميذ!

فيكتور هيجو

* * *

يوجد نسب سري بين الجمال والخير . فاسمل الطبيب خالد الجمال

جول ميتر

اسماء المراسلين والوكلاء لجريدة التقدم في الخارج وهم حضرات الادباء

الاماكن		السادة الوكلاء
دار الخلافة العظمى	-	كمال الدين بك عارف
القاهرة	-	محمد كرد على صاحب مجلة المقتبس
الاسكندرية	-	خليل افندي زينية رئيس تحرير الاهرام
في بيروت	-	خليل البدري صاحب جريدة الاحوال
في دمشق الشام	-	رشيد افندي صباغ
في عكاء وحيفا (السكة الحجازية)	-	انيس افندي ابيض
في الهند الاكناو	-	عبد الله الدراس صاحب مجلة البيان
في طانجة	-	مصطفى باشا دوكالي
في فاس	-	محمد بن خلون من اكبر تجار المغرب الاقصى
في الجزائر	-	احمد بن مراد التركي (الكتبي الشهير)
في قسنطينة	-	مصطفى العباسي
في لوندرة	-	لطفي الحداد
في باريس	-	الشيخ ابو نظارة وحنا انكيري
في مرسيليا	-	فارس افندي النجار الكاتب [illegible]
في ميلانو	-	الحكيم غريغيني افندي [illegible]

فمن اراد استفسار شيء يتعلق بالجريدة في احد الاماكن المذكورة [illegible]
ونرغب من حضرات الادباء في الاماكن التي ليس لنا بها [illegible]
[illegible]

ابدع اختراع

من ابدع الاختراعات العصرية الة الكتابة التي تغني الكاتب عن الدواة والقلم وتوفر الوقت وتجعل الخط واضحا جليا كالطبع بحيث لا تعسر قراءته على احد ولا يلتبس المعنى على قارئ.

ومما يسر الشرقيين ان الة الكتابة العربية وهي ماكنة ادريس وحداد تزيد في كل يوم انتشارا وقد اربى ما صنعنا في الثلاث سنوات الاخيرة على ٣٠٠ ماكنة بيع القسم الكبير منها في القطر وهي نتيجة تحمل على الاعتقاد بان الافكار متنبهة عندنا الى كل ما فيه تسهيل في الاعمال التجارية والكتابية.

مجلس الاستيناف بالجزائر

قرر المجلس الحكم الصادر في ٢٧ ماية سنة ١٩٠٧ على الخطاب بن علي شلوح بالسجن ثلاثة عشر شهرا

— « — عبيد بن صالح بن محمد الجبالي بالسجن مدة عامين

— في ١ جوان — الحناشي علاوة بن عمر بالسجن اشهر ثلاثة

— ٨ جوان — عمر بن خميس بالسجن ثمانية اشهر

— ٢٨ جوان — شلومو غزلان بالسجن ثلاثة اشهر ويوم واحد

— ٢٤ افريل من سوسة محمد بن محمد بن الحاج جودة وحسن بن علي المروي بالسجن شهرين

مطبعة التقدم

لصاحبها الشيخ البشير الفورتي

هاته المطبعة اكبر مطبعة عربية بالقطر التونسي تتكفل بطبع كل ما يطلب منها باي لغة كان ولديها من ادوات الطباعة ما يكفي لعدة جرائد يومية

تطبع الكتب والمجلات مشكولة وغير مشكولة

لقد اتصلت في هذه الايام بكمية وافرة من الاحرف الاسلامبولية والباريسية والمصرية والبيروتية والفارسية على اختلاف انواعها والعجمية التي لا توجد في غيرها من المطابع وتتعهد في معاملاتها بسرعة العمل في المواعيد المتفق عليها واتقان الشغل.

[illegible] جرتها مثل الطابع ولكن اتقانها الشغل يجعلها رخيصة بالنسبة الى سواها من المطابع

محل ادارتها بطحاء باب منارة نهج الحقيقة عدد ٢

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير الفورتي
وطبع بمطبعة التقدم

ان اصدق شاهدة ساطعة البرهان هي شهادة التحليل الكيماوي بعمل الخصوصي في مستحضرات نصوحي التي حازت الشهرة العظمى في بلاد الشرق والغرب والهند وعلى الخصوص مصر المحروسة بجودة نفعها وشدة تاثيرها بحالة لا توجد في سواها مما اوجب توالي شكر ومنا من استعملوها كل ذلك يجعل صاحب هذه المستحضرات واثقا باقبال حضرات حرفائه الكرام ونظرا لكثرة رغبة اخواننا التونسيين واقبالهم على مستحضراتنا الخصوصية وتكبدهم الاتعاب والمصاريف في جلبها من مصر جلبنا كمية وافرة ودعناها بجميع المخازن المعتبرة والاجزخانات بذلك الثمن وبمحل السيد الهادي بن عمار المكلف ببيعها بالقطر التونسي وارسالها لمن يرغب في الخارج الساكن بنهج سيدي زهمول عدد ٦ قرب تربة الباي وانه يلاحظ لحضراتهم بان جميع مستحضراته مكتوب عليها اسم محمد علي نصوحي المسجلة بديوان الصحة العمومية المصرية

اسماء الادوية

وبيان منافع المستحضرات الموضحة ادناه

٢ ، ٥٠ « ماء الشباب » يزيل الكلف والنمش ويكسب الجسم نعومة ولطافة والوجه رونقا وجمالا وهو خالي من الجواهر المضرة او السامة

١ ، ٢٥ « حبوب صدرية » لازالة السعال وخروج البلغم بسهولة من الصدر بدون تعب

٢ ، ٠٠ « اكسير نصوحي » لتقوية المعدة وقوة الدم ويزيل الانتفاخ والالام التي تحصل في وقت حصول العادة عند السيدات اي الطمث وضد الامراض الجلدية المزمنة ويزيل الهمش الذي ينتج من فساد الدم

٢ ، ٠٠ « حبوب نصوحي » لتقوية المعدة والاعصاب والدم وتقوي الجسم وتمنع الصداع والدوخة والوخامة التي تحصل عادة من فقر الدم

١ ، ٢٥ « نقط نصوحي » للوقاية من الكوليرا وميكروباتها وتصلب المعدة ومنع البواسير الحديثة والمزمنة وازالة المغص عموما

١ ، ٢٥ « حبوب ملينة » ضد الامساك الذي يتولد منه سوء الهضم وانتفاخ البطن والبواسير من غير مغص

٢ ، ١٥ « كبسول نصوحي » للسيلان المزمن والحادث ويزيل الالتهابات التي تحصل في مجرى البول والمثانة

٢ ، ٥٠ « شراب يوديك فسفيت » يستعمل لتقوية الاطفال اللمفاويين وفي لين العظام والرماتيزم وينقي الدم ويمنع العقد وتورم مقام [illegible] الصوت

« قطران بلسمي » نافع للامراض الصدرية [illegible] والامراض الجلدية [illegible]

الباطنية الكلية

١ ، ٢٥ « دواء الاسنان » يمنع التسوس الذي يحصل في الاسنان ويسكن الالام حالا بسرعة عجيبة ويمنع الرائحة الكريهة من الفم

١ ، ٠٠ « مسحوق الصفاء » لاجل جلاء الاسنان ولتقوية اللثة وحفظها ويمنع الرائحة الكريهة مع تعطير الفم

١ ، ٢٥ « مسحوق للشعر » يزيل الشعر في مسافة ٤ دقائق بغاية السهولة ويظهر دائما لطيف اللمس من غير خطر

١ ، ٢٥ « ماء كلونيا » رائحة طيبة لطيفة ودائمة للدوخة وتركيبها فائق على الكولونيات المتداولة

٠ ، ٧٥ « قطرة نصوحي » لازالة الالتهابات المزمنة والحديثة والرمد الحبيبي والرمد الصديدي ويجلو البصر

٢ ، ٠٠ « روماتيزمول » دهان شافي الامراض الروماتيزمية الحديثة والمزمنة

٠ ، ١٥ كحل نبوي معتبر

كبسول باريزيان

ذلك الكبسول الذي شهد بفوائده اساتذة الاطباء بفرنسا وباميركا ومصر والبلاد العثمانية وجميع علماء الصحة في كافة الاقطار واعترف بمزاياه الجمة الذين جربوه في استئصال امراض كثيرة من الجسم اخصها منع الرطوبة من الظهر وتقوية الاعصاب وايجاد النشاط فضلا عن تاثيره العجيب في الجهاز التناسلي بيد انه ليس للباءة فقط بل يقوي الاعصاب ويعيد للجسم ما فقده من التفريط الذي حصل في شرخ الشباب وقد اصبح هذا الدواء باجماع الاراء وشهادة الاطباء افضل دواء [illegible] للانسان في الحياة الدنيا ولا نقول هذا القول جزافا وذكر مزايا لم تكن بل جعلنا اعتمادنا في صحة قولنا على التجارب باستعمال هذا الدواء للذين تهمهم صحتهم ويدابون على البحث والتنقيب للحصول على فوائد ومزايا سريعة التاثير اذ كانا نعلم ان اعظم ما يتطلع اليه كل واحد [illegible] صحته والتمتع بلذائذ هذه الحياة والابتعاد [illegible] ما يحط بالقوى ويذهب بها مذاهب [illegible] والوهن وكيف لا نقول ذلك [illegible] النفيس هو الكيماوي الشهير محمد علي نصوحي [illegible] الذي له القدح المعلى [illegible] شؤون مستحضراته الطبية الخصوصية التي [illegible] الشهرة التامة في جميع البلاد الاسلامية شرقا وغربا وتسهيلا لاقتنائه وخدمة للانسانية قد [illegible]

ثمن العلبة الواحدة ٥ فرنكات والثلاثة ١٤ [illegible]

ويباع بجميع المخازن والاجزخانات [illegible] الثمن وبمحل السيد الهادي [illegible] السالف [illegible]

من يروم الاشتراك في الجريدة فعليه ان يقطع هذا الطرف ويمضي باسفله بعد ان يعمر فراغه ويرسله باسم مدير الجريدة

السيد مدير جريدة التقدم اما بعد فالمرغوب منكم اعتباري من المشتركين في

لمدة اولها واخرها

وكتب بتونس في سنة ١٣٢ او ١٩٠

الامضاء

بيان الاسم واللقب

بيان وظيف المشترك

بيان محل سكناه
